University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

بنغازي جامعة
كلية التربية المـــرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الواحد والعشرون –02/ يونيو 2017

مصدر الضبط وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلبة جامعة طبرق

د. ابراهيم ابوبكر محمد ابساط.

(محاضر بقسم علم النفس - جامعة طبرق – ليبيا)

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

بنغازي جامعة
كلية التربية المـــرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الواحد والعشرون –02/ يونيو 2017

مصدر الضبط وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلبة جامعة طبرق

الملخص:

هدفت الدراسة الى فحص العلاقة بين مصدر الضبط وكل من التفاؤل والتشاؤم، وذلك على عينة من طلبة وطالبات كليتي الآداب والعلوم جامعة طبرق، وذلك بواقع 71 طالب وطالبة يتوزعون بين الاقسام العلمية والادبية ومن المرحلتين الثانية والرابعة وقد استخدم الباحث مقياس الضبط الداخلي والخارجي من اعداد علاء الدين كفافي والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم اعداد احمد عبدالخالق، وقد اسفرت النتائج على عدم وجود فروق جوهرية بين عينات الدراسة الحالية في استفتاء التشاؤم واستفتاء التفاؤل والضبط الخارجي، فضلا عن عدم وجود علاقة بين مصدر الضبط الداخلي والتفاؤل، وكذلك عدم وجود علاقة بين مصدر الضبط الخارجي والتشاؤم، وتبين ايضا وجود فروق جوهرية في مصدر الضبط وفق متغير التخصص علمي / ادبى، كما اوضحت الدراسة عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم وفق متغير التخصص علمي / ادبى.

The relationship between self-control, optimism, and pessimism:
A study applied at a sample of students at Tobruk University

Dr Ibrahim A. M. Absat

A lecturer of Psychology at Tobruk University

Abstract

This study aimed at examining the relationship between self-control, optimism and pessimism. A sample of 71 students who study at the second and fourth years in different subjects at the faculties of Arts and Sciences was selected. The study used a criterion designed by Alaaddin Abdalkafi to measure the impact of interior and external self control. The study also used the Arabic list of optimism and pessimism designed by Ahmad Abdulkhaliq. The study found that there is no considerable differences between groups of students were used to measure external self-control, optimism and pessimism. It also showed that there is no significant relationship between the interior self-control and optimism; and between the external self-control and pessimism. Furthermore, the study revealed that there was a significant relationship between the source of self-control and the variable field of the study (Arts or Sciences). However, this variable has no significant influence on shaping students' optimism and pessimism.

- **المقدمة:**

يعتبر مفهوم إدراك موقع الضبط مفهوم حديث نسبياً أشتقه (جوليان روتر) من نظرية التعلم الاجتماعي، ويشير هذا المفهوم الى الجهة التي يعزى اليها السبب في سلوك الإنسان هل يرجع الى الشخص نفسه أو الى مصادر أخرى؟ ويشير مفهوم إدراك موقع الضبط الى مدى قدرة الفرد على التحكم فيما يصدر عنه، وإدراكه إلى أن ما يناله من تعزيز يرتبط بعوامل لديه، ولا يرجع الفرد التعزيز لعوامل خارجه عنه في بيئته ولا يستطيع التحكم فيها، ويختلف إدراك الفرد لموقع الضبط في نفس الموقف من شخص لأخر بسبب الدافعية لديه أو قيم تعزيز هذا السلوك بالنسبة (محمد التويجري، 1988: 50).

ولقد طورت نظرية مركز الضبط من قبل "روتر1954" ومنذ ذلك الحين أصبحت بعدا مهما في دراسات الشخصية لأنها تعد من متغيراتها التي تهتم بالمعتقدات التي يحملها الأفراد بخصوص أي العوامل التي تتحكم بالنتائج المهمة في حياته، وقد اشتق روتر هذه النظرية من نظرية التعلم الاجتماعي وهي النظرية التي تحاول أن تجمع بين نظريتين مختلفتين هما: النظرية السلوكية من ناحية والنظرية المعرفية من الناحية الأخرى، من هذا المنطلق يعرف "1966 "مركز الضبط Locus of control بأنه: "الدرجة التي يدرك عندها الفرد أن المكافأة أو التدعيم يعتمد على سلوكه هو وخصائصه في مقابل الدرجة التي يدرك عندها الفرد أن المكافأة أو التدعيم محكومة بقوى خارجية، أو ربما تحدث مستقلة عن سلوكه وبين ما ينتج عن هذا السلوك من مكافأة أو تدعيم"، وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن مركز الضبط يشير إلى معتقدات الشخص واتجاهاته حول أسباب النتائج الجيدة أو السيئة في حياته، في مجالات الحياة المختلفة مثل الصحة فالأفراد الذين لديهم ضبط داخلي عال يعتقدون بأن الأحداث تكون نتيجة سلوكهم وأعمالهم الخاصة، ومن ثم يمكن الافتراض أن مدى إدراك أو اعتقاد الأفراد بأن لديهم ضبطا على البيئة يؤثر في دوافعهم للإنجاز أو العمل، وبما أن أصحاب الضبط الداخلي مدركون أن لديهم سيطرة أكبر على البيئة من أصحاب الضبط الخارجي فمن المتوقع أن يظهروا دافعية أكبر للإنجاز**(صلاح الدين ابوناهية** ص 140 – 148)

وبذلك فأن مفهوم وجهة الضبط يعد من المفاهيم الهامة في علم النفس حيث يرى البعض أن هذا المفهوم قد أدى الى فيض حقيقي من الأبحاث مما يجعله من أكثر متغيرات الشخصية خطوه بالبحث الكثيف في ذاكراتنا الحديثة والملائمة لمجالات علم النفس الاجتماعي أو علم الأمراض والعلاج السلوكي والشخصية والتعلم وعلم نفس البيئي، لذلك نجد أن هذا المفهوم من أهم مفاهيم الشخصية حالياً إخضاعا للدراسة والبحث وهذا ما تحاول **الدراسة الحالية فعله في علاقته بمفهوم نفسي أخر وهو التفاؤل والتشاؤم كأحد الابعاد النفسية في علم النفس الشخصية** هذا وتستحوذ دراسة التفاؤل والتشاؤم على اهتمام بالغ من قبل الباحثين، حيث برز هذين المفهومين في العديد من دراسات علم النفس الإكلينيكي، والصحة النفسية وعلم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإيجابي وحديثا في علم النفس الحضاري المقارن (محمد الأنصاري وعلى كاظم، 2008: 107).

وفى الدراسة الحالية يحاول الباحث معرفة العلاقة بين مصدر الضبط ببعدية الداخلي والخارجي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة طبرق وفقا لبعض المتغيرات واخضاعها للدراسة العلمية من اجل استجلاء جوانب المشكلة ومن ثم تقديم التوصيات بالخصوص وفقا لتحليل النتائج العلمية ومناقشتها

وتنبع اهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية ذات العلاقة بموضوعها، فمن الناحية النظرية تبرز الاهمية من كونها تسعى للتحقق من طبيعة العلاقة بين مصدر الضبط كبعد في الشخصية الانسانية وسمة التفاؤل والتشاؤم وفقا لمتغيرات مصاحبة، في حين تبرز الاهمية التطبيقية لهذه الدراسة من امكانية الافادة من نتائجها في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية المختلفة.

- **مشكلة الدراسة:**

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة معرفة العلاقة بين مصدر الضبط وكل من التفاؤل والتشاؤم وفقاً لبعض المتغيرات وذلك لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة طبرق من كليتي الآداب والعلوم بجامعة طبرق.

- **حدود الدراسة:**

تتحدد الدراسة الحالية بعينة من طلبة كليتي الآداب، العلوم بجامعة طبرق من الذكور والإناث للسنة الدراسية 2016/2015م

- **اسئلة الدراسة:**

1 – هل هناك فروق جوهرية بين درجات الطلبة على مقياس مصدر الضبط الداخلي /الخارجي؟

2- هل هناك فروق جوهرية بين درجات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم؟

3-هل هناك علاقة جوهرية موجبة بين الضبط الداخلي والتفاؤل لدى عينة الدراسة؟

4- هل هناك علاقة جوهرية سالبة بين الضبط الخارجي والتشاؤم لدى عينة الدراسة.

5- هل هناك فروق في موقع الضبط بين افراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص (أدبي/علمي)

6- هل هناك فروق في التفاؤل والتشاؤم بين افراد الدراسة وفقاً متغير التخصص (أدبي/علمي)

- **مدخل نظري للدراسة:**

- مصدر الضبط:

عرف Rotter مصدر الضبط في نظريته التعلم الاجتماعي على أنه: "التعزيزات التي تمثل العلاقات الأساسية لموقف الفرد على المدى الطويل (Mesci and Ovder,2011: 113-133) ولقد لخص (روتر) الخصائص الآتية للفرد الذي يعتقد في الضبط الداخلي:

1- يكون أكثر حذراً أو انتباهاً لتلك النواحي المختلفة من البيئة التي تزوده بمعلومات مفيدة لسلوكه المستقبلي

2- يأخذ خطوات تتميز بالفاعلية والتمكين لتحسين حال بيئته.

3- يضع قيمة كبيرة لتعزيزات المهارة أو الاداء، ويكون عادة أكثر اهتماماً بقدرته وبفشله أيضاً.

4- يقاوم المحاولات الفردية للتأثير عليه أو فيه.

في حين يرى روتر أن الفرد الذي يعتقد في الضبط الخارجي يتميز بالآتي:

1- يكون لدية سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج.

2- تنخفض لديه درجة الاحساس بالمسئولية والشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة.

3- يرجع الحوادث الايجابية أو السلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي.

4- افتقاره الى الاحساس بوجود سيطرة داخلية على هذه الحوادث (صلاح ابوناهية، 1986: 13-14)

ويرى الباحث ان مصدر الضبط في الدراسة الحالية هي الدرجة التي يتحصل عليها الطلبة والطالبات على مقياس وجهة الضبط لروتر والذي ترجمة الى العربية كفافي والتي تمثل درجة إدراكه لمصدر الاحداث من حوله

- **التفاؤل:**

عرف " شاير وكارفر " التفاؤل بأنه " النظرة الايجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة الى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الاشياء بدلاً من حدوث الشر او الجانب السيئ (Sheier and Carver,1985,219-247).

ويرى الباحث ان تعريف أحمد عبدالخالق هو الانسب حيث يرى بان بأنه " نظره استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد الافضل وينتظر حدوث الخير ويرنو الى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك " (احمد عبدالخالق، 1996: 6).

التفاؤل غير الواقعي: قدم "الأنصاري" تعريفا له وهو "مدى توقع الفرد غالباً لحدوث أحداث ايجابيه متنوعة أكثر مما يحدث في الواقع، وتوقع حدوث الاحداث السلبية أقل مما يحدث في الواقع (بدر الأنصاري، 2002: 91-120).

والمقصود بالتفاؤل في الدراسة الحالية هو كما عرفة احمد عبدالخالق على انه نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الافضل، وينتظر حدوث الخبر، ويرنو الى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك.

- **خصائص المتفائلين:**

يمتاز المتفائلون بعدة خصائص يمكننا من خلالها التنبؤ باتجاهاتهم نحو التفاؤل، غير أن هذه الخصائص لا يشترط ظهورها مرة واحده وإنما أحيانا تظهر بشكل مختلف ويمكن أجمال هذه الخصائص فيما يلي:

- الثقة بالنفس حيث يشعرون بأنهم يملكون من الحيلة ما يكفي للتوصل الى تحقيق أهدافهم.

- الاتصاف بالمرونة من أجل سبل الوصول الى أهدافهم أو تغيير الأهداف التي يستحيل تحقيقها وهم يتمتعون بالحاسة الذكية التي تجعلهم يقسمون المهمة إلى اجزاء صغيرة يمكن التعامل معها.

- عدم الاستسلام للقلق أو المواقف الانهزامية أو الاكتئاب في مواجهة التحديات أو النكسات (جولمان دانيال ،2002: 61)

ثانيا / **التشاؤم:**

يعرفه "مارشال" و"رتمان" بأنه "استعداد شخصي أو سمه كامنة داخل الفرد تؤدى به إلى التوقع السلبي للأحداث "(Marshall and wortman ,1992,1067-1074).

كما يذكر "جابر وعلاء كفافي" بأنه اتجاه إزاء الحياة أو فلسفة حياة تعبر عن نفسها في فكره (أن من الخير ألا نكون) أو أن الانسان قد وجد للشقاء وسوء الحظ (جابر عبدالحميد وعلاء كفافي،1991: 10)

والمقصود بالتشاؤم في الدراسة الحالية كما عرفة "عبدالخالق" أنه توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوياء ويتوقع الشر والفشل وخيبة الامل يستبعد ماعدا ذلك الى حد بعيد (احمد عبدالخالق، 1996: 6)

- **التشاؤم غير الواقعي:**

فالنجاح مثلما يحتاج الى التفاؤل يرفع من مستوى أمل صاحبه في تحقيق هدفه، فهو ايضا في حاجة الى نظرة موضوعية ترفع من مستوى قلق صاحبها لبذل مزيد من الجهد والعطاء تكفي للتغلب على إحباطات الموقف وصعوبة المهمة. (عثمان الخضر، 1999: 142-214).

- **التشاؤم الدفاعي:**

وهو يشير الى نزعة لدى الافراد الى التوقع السيئ للأحداث المستقبلية على الرغم من أن هؤلاء يعرفون بأن ادائهم كان جيدا في مواقف مشابهه في الماضي (عويد المشعان ،2000: 505-532).

خصائص المتشائمين: من أهم خصائص المتشائمين ما يلي:

- انخفاض تقدير الذات وانعدام الكفاءة فاتجاهاتهم نحو الأداء العقلي والكفاءة سلبية.
- يرجعون فشلهم الى بعض صفات دائمة هم عاجزون عن تغيرها.
- يرجعون هزيمتهم الى عجز شخصي يسبب لهم اخفاقاً أحيانا (جولمان دانيال، 2002: 26).
- ويظهر لديهم انخفاض عتبه الاحباط وحمل مشاعر سيئة ونظرة سوداوية نحو الحياة والمستقبل، ويميلون الى الاعتقاد بأن الأحداث السيئة سوف تدوم طويلا وأنها ستظل كامنة وراء كل شيء يؤدونه، ولذلك فإن المتشائمين يستلمون للأمر الواقع بسهوله أكثر من غيرهم (مارتن سيلجمان،2002: 6).

- الدراسات السابقة:

اولا: الدراسات السابقة التي تناولت مصدر الضبط.

وجد "جوردروروتر" عام 1963 في دراسة لهما على عدد من طلبة إحدى الكليات الجنوبية في الولايات المتحدة ان اصحاب الوجهة الداخلية كانوا على استعداد للمشاركة في احدى المسيرات التي تطالب ببعض الحقوق للزنوج مقابل اصحاب الوجهة الخارجية الذين اكتفوا بتأييد الشعارات التي ترفعها المسيرة (في علاء كفافي، 1982 :14).

- توصل كريز وأخرون (1975) Crisparks ....etalالي وجود علاقة بين تقدير الذات والضبط الداخلي وقد وجد شدلر (1976) Cnendler أنه اذا كان هدف تحقيق الذات قويا فأن أصحاب الضبط الخارجي يتحركون في هذا الاتجاه ودونما إحساس بالواقعية أو القوة (ايمن الغريب، دت:96-97)

كما اجري فؤاده هدية (1982) دراسة لمعرفة الفروق بين الجنسين في وجهة الضبط، تكونت العينة من 427 طالب وطالبة (172 ذكر، 255 أنثى) طبق عليهم مقياس وجهة الضبط وجاءت النتيجة بميل الذكور لوجهة الضبط الخارجي أكثر في إدراكهم لمصدر التدعيمات من الإناث

كما قام علاء الدين كفافي (1982) بدراسة حول موضع الضبط وعلاقته بقوة الأنا على عينة من (413) طالباً في السنة الرابعة الجامعية بواقع 182 طالباً و241 طالبة، وقد بينت الدراسة أن اصحاب الضبط الداخلي يتمتعون بدرجة مرتفعة على مقياس قوة الأنا، في حين أن أصحاب الضبط الخارجي حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس العصابية الذي أشتق من قائمة أيزنك للشخصية

وأجرت مايسة النيال (1993) دراسة للعلاقة بين مصدر الضبط وكل من قوة الأنا العصبية ، الانبساط على عينة من طلبة و طالبات جامعة قطر قوامها 101 من الذكور و 103 من الإناث حيث قسمت عينة الطلبة إلى اربع مجموعات وطبقت عليهم اختيارات لموقع الضبط و قوة الأنا ومقياس العصابية و الانبساط من قائمة ايزنك للشخصية ،بينت الدراسة وجود فروق جوهرية بين عينتي طلاب و طالبات موضع الضبط الخارجي في كل من قوة الأنا (متوسط عينة الطلاب أعلى)، و العصابية (متوسط عينة الطالبات أعلى) كما كانت هناك فروق جوهرية بين عينتي طلاب مصدر الضبط الخارجي و الداخلي على متغيري قوة الأنا و العصابية (متوسط عينة طلاب مصدر الداخلي أعلى) ، كما أظهرت فروق جوهرية بين عينتي طالبات مصدر الضبط الخارجي و

الداخلي على متغير قوة الأنا (متوسط عينة طالبات مصدر الضبط الداخلي أعلى) في حين كانت الفروق لصالح عينة مصدر الضبط الخارجي في متغير العصابية

ثانياً: الدراسات التي تناولت متغيري التفاؤل والتشاؤم:

ـ قامت شاورز (1992) (Showers) بدراسة عن استراتيجيات ونتائج عاطفية للإمكانية حدوث حدث إيجابي أو سلبي قادم، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاستراتيجيات الدافعة وراء التشاؤم في مواجهة الأحداث اليومية، أجريت الدراسة على عينة قوامها (606) من الطالبات، بينت الدراسة أن دافع التشاؤم يرجع إلى وجود معلومات وخبرات ماضية فاشلة تجاه أحداث ماضية، كما أوضحت الدراسة وجود ارتباط موجب بين الأحداث الحياتية الضاغطة وبين كل من التشاؤم والقلق ولكن هناك ارتباطا سالباً بين التشاؤم وبين التوجه إلى الإنجاز.

- كما قام سيلكمان (1994) Seligman بدراسة مقارنة هدفت الى الكشف عن استجابات السلوك التفاؤلي والتشاؤمي لدى طلبة جامعة بنسلفانيا، وقد استخدمت هذه الدراسة مقياس سيلكمان للتفاؤل والتشاؤم (Scale Optimism Seligman وهو نفس المقياس المستخدم في الدراسة الحالية . وتوصلت هذه الدراسة الى نتائج كثيرة اهمها ان الطلبة الجدد اظهروا ميلا نحو سمة التفاؤل أفضل من الطلبة القدامى، كما خلصت هذه الدراسة الى ان سمة التفاؤل تساعد على الانجاز والتحصيل بشكل أفضل من سمة التشاؤم.

ـ كما قامت شقير (1996) بدراسة بعنوان (القيمة التنبؤية لبعض الحالات الإكلينيكية على العلاقة بين الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية وكل من التفاؤل وقلق الموت، تكونت العينة من (450) طالب وطالبة من كلية الطب، توصلت الدراسة إلى أن التفاؤل له دوراً إيجابي في القدرة على الوصول إلى أعلى المناصب في العمل وإلى أن هناك علاقة ارتباط عكسية بين ضغوط العمل والإحساس بالرضاء والإشباع والتفاؤل.

ـ وهناك دراسة عبداللطيف خليفة (2000) بعنوان "العلاقة بين الاغتراب و الإبداع و التفاؤل و التشاؤم على عينة قوامها (200) طالبة من طالبات جامعة الكويت، توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين الاغتراب والتفاؤل والتشاؤم.

- كما قام سامر رضوان (2001) بدراسة عن (الاكتئاب والتشاؤم: دراسة ارتباطيه مقارنة) وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين السن والجنس وكل من الاكتئاب والتشاؤم، أجريت الدراسة على (1134) طالباً وطالبة من كليات جامعة دمشق، توصلت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين الجنس والتشاؤم، كما لم توجد فروق دالة بين الذكور وأناث طلاب الجامعة في كل من الاكتئاب والتشاؤم.

(2007) - كما قام ديروكونروهيرش بدراسة بعنوان (العلاقة بين التفاؤل والانتحار بين طلاب الجامعة) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والرغبة إلى الانتحار على عينة من 185 أنثى و 99 ذكراً من طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط عكسي بين التفاؤل والانتحار ووجد أن المتفائلين لديهم أفكار وإدراكات تبعدهم عن الانتحار (Conner and Hirsch,2007: 85-177)

- وأجرى ((لم)) دراسة هدف من خلالها إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التشاؤم الدفاعي و الدافعية للإنجاز لدى عينة من (160) طالباً جامعياً أسفرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، حيث أظهر الأفراد المتشائمون دفاعياً مستويات مرتفعة من الدافعية للإنجاز(Lim, 2009:318-336).

بالاطلاع على الدراسات السابقة نجد انها استخدمت انواعا مختلفة من الاهداف المرتبطة بمصدر الضبط وربطت بين مصدر الضبط وبعض المتغيرات وكذلك استخدمت انواعا عديدة من الاعمار للعينات وتوصلت الدراسات الى نتائج اشار بعضها الى علاقات إيجابية، بينما اشار البعض الاخر الى علاقات سلبية وشعورا من الباحث بأهمية دراسة متغير وجهة الضبط في بيئة لازالت بكرا ومجالا خصبا للعديد من الدراسات اللاحقة ربط الباحث بين هذا المتغير ومتغير التفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات الاخربوعلى الرغم من اجراء العديد من الدراسات حول مصدر الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية في البيئة العربية – الا ان الدراسات الليبية – في حدود علم الباحث – تعد قليلة بالخصوص، مما يزيد من اهمية هذه الدراسة.

- **اجراءات الدراسة:**

- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ألارتباطي، وذلك بهدف التعرف على مشكلة مصدر الضبط وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم. حيث تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتيح عرض الظاهرة موضوع الدراسة ووصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كيفيا وكمياً، كما يسهم المنهج الوصفي في التقييم ومحاولة تفسير بعض العلاقات والمتغيرات التي يرتبط بالمشكلة موضع البحث والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى الفئات المستهدفة بالبحث وبعض المتغيرات الديموغرافية.

- عينة الدراسة:

تم اختيار ثلاثة أقسام من كلية الآداب وثلاثة اقسام من كلية العلوم، وبلغ حجم العينة (71) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، يتوزعون بين الكليات العلمية والأدبية، بالجامعة ومن المرحلتين الثانية والرابعة; كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (1): خصائص عينة البحث

الخصائص		التكرار	النسبة المئوية %
النوع الاجتماعي	ذكر	17	23.9
	أنثى	54	76.1
	المجموع	71	100.0
المرحلة الدراسية			
	الثانية	13	18.3
	الرابعة	58	81.7
	المجموع	71	100.0
نوع الكلية			
	العلوم	32	45.1
	الآداب	39	54.9
	المجموع	71	100.0

القسم العلمي	الرياضيات	10	14.1
	الكيمياء	12	16.9
	الفيزياء	10	14.1
	فلسفة	14	19.7
	علم النفس	13	18.3
	علم الاجتماع	12	16.9
	المجموع	71	100.0

- **أدوات الدراسة:**

1- مقياس وجهة الضبط: ترجمة علاء الدين كفافي:

يتكون المقياس من ثلاثة وعشرين فقرة، وكل واحدة منها تتضمن عبارتين، احداهما تشير الى الضبط الداخلي والاخرى الى الضبط الخارجي، وقد اضيف الى الثلاث والعشرين فقرة ست فقرات دخيلة وضعت لتقليل احتمال ظهور الاستعدادات للاستجابة بصورة معينة مثل الاستجابة المتطرفة او الاستجابة المستحسنة اجتماعيا او استجابة عدم الاكتراث حيث اصبح عدد فقرات المقياس (29) فقرة وتراوح مدى الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص ما بين 0 الى 29 درجة وتعطى درجة لكل اختيار من العبارات التي تشير الى الوجهة الخارجية ولذا فان الدرجة العالية على المقياس تشير الى الوجهة الخارجية للضبط، بينما تشير الدرجة المنخفضة الى الوجهة الداخلية للضبط.

- **ثبات المقياس:**

فيما يتعلق بثبات المقياس فان اعادة التطبيق قدم معاملات مقبولة وكذلك فان الاتساق الداخلي عن طريق التجزئة النصفية اعطى ارتباطات مقبولة ايضا، هذا وقد بلغت معاملات الثبات في بعض الدراسات كالتالي للاختبار (التجزئة النصفية) العينة الاولى 100 بلغت 0,70 وكيودر-ريتشاردسون 200 ذكور 0.70 و200 اناث 0.70 و 400 المجموع 0,70

كما قام كفافي بحساب الثبات بإعادة تطبيق الاختبار بعد سبعة اسابيع من التطبيق الاول على عينة من 106 طالبا وطالبة حيث بلغ معامل الارتباط 0,60 بين مرتي التطبيق، كما حسب الثبات بالتجزئة النصفية للمقياس فوجد 0,52 وباستخدام تصحيح سيبرمان / براون بلغ 0,69، وقد حسب ايضا معامل ارتباط الفقرات الفردية مع المقياس ككل وبلغ المعامل 0,87 كما كان معامل ارتباط الفقرات الزوجية مع المقياس كله 0,84 وهي معاملات مرضية وتدل على درجات ثبات مقنعة للمقياس في البيئة العربية.

- **صدق المقياس:**

بعد ترجمة المقياس الى اللغة العربية تم عرضة على سبعة من اعضاء هيئة التدريس في علم النفس بالجامعة واوضحت نتائج التحكيم بالنسبة للبند الاول ان تصنيف المحكمين جميعا طابق تصنيف العبارات في المقياس بين الوجهة الخارجية والوجهة الداخلية وبالنسبة للبند الثاني فان الست والاربعين عبارة المكونة للمقياس

نالت موافقة خمسة من المحكمين على اساس ان هذه العبارات صادقة وتقيس تماما ما وضعت لقياسه اما المحكمان الاخران فقد اعتراضا على الفقرة رقم (29) (أ) على اساس انها غير واضحة تماما في التعبير عن الوجهة الخارجية كما اعترض احداهما على الفقرة (3) (ب)لنفس السبب هذا وبلغ الصدق الذاتي للمقياس 0,75 الجذر التربيعي لمعامل ثبات اعادة الاختبار

2- القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم اعداد احمد محمد عبدالخالق 1996:

تشمل القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم على مقياسين فرعيين منفصلين، احداهما للتفاؤل (15 بندا) والاخر للتشاؤم (15 بندا) والاجابة على البنود على اساس مقياس خماسي.

- **ثبات القائمة:**

حسبت معاملات كرو نباخ الفا للمقياسين الفرعيين وبلغت للتفاؤل 0,93 والتشاؤم 0,94 وهي معاملات تشير الى اتساق داخلي مرتفع للمقياسين.

- **صدق القائمة:**

حسبت درجات الاتساق الداخلي للقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، واتسمت جميع البنود بارتباطات بين البنود مع الدرجة الكلية وهي ارتباطات جوهرية احصائيا ومرتفعة كما حسب الصدق التلازمي بين القائمة واختبار التوجه نحو الحياة، واستخرج ارتباط قدرة 0,78 و- 0,69 (ن=111) بين الدرجة الكلية على اختبار التوجه نحو الحياة ومقياسي التفاؤل والتشاؤم على التوالي وهى نتيجة تشير الى صدق تلازمي مرتفع، كما حسب الصدق التقاربي بين القائمة العربية وافترض ان كلا من الياس والاكتئاب والقلق والوسواس القهري ترتبط ارتباطا دالا احصائيا بالتفاؤل وايجابيا بالتشاؤم ووجدت معاملات ارتباط دالة احصائيا عند مستوى 0,01.

جدول (2) يبين الصدق التقاربي بين القائمة العربية وبعض المقاييس الاخرى

المقاييس	ن	معاملات الارتباط	
		التفاؤل	التشاؤم
1- اليأس	277	0,26 –	0,32-
2- الاكتئاب	277	0,54 –	0,73-
3- القلق	134	0,68-	0,73-
4- الوسواس القهري	111	0,37-	0,60-

– ثبات وصدق ادوات الدراسة الحالي:

بلغ معامل ثبات "الفاكرو نباخ" لمقياس الضبط (0.62) مما يدلل على درجة مصداقية صدق الأداة، وبلغ الصدق الذاتي (0.78) مما يؤكد صدقا لمقياس المستخدم، كما تم حساب صدق مقياس التفاؤل والتشاؤم بحساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب صدق البند مع البنود الأخرى، حيث بلغ بالنسبة للمقياس الفرعي للتفاؤل (0.77) كحد أعلى، و (0.25) كحد أدنى، وفيما يخص المقياس الفرعي للتشاؤم، فقد بلغ (0.69) كحد أعلى و(0.31) كحد أدنى، وقد كانت جميع بنود المقياسين دالة عند (0.01) و(0.05). كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (7) على عينة بلغت (30) طالب وطالبة من الجامعة،

وقد بلغ الثبات بالنسبة لمقياس التفاؤل بحساب بطريقة "ألفا كرونباخ (0.81) أما فيما يتعلق المقياس الفرعي للتشاؤم فبلغ معامل الثبات (086) وهو ثبات عالي، كما تم حساب ثبات المقياس بمعامل بيرسون، حيث قدر الثبات بـ(0.77) بالنسبة لمقياس التفاؤل، وبـ (0.77) بالنسبة لمقياس التشاؤم، وكل النتائج المتوصل إليها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

ولتحقيق أهداف الدراسة وفروضها وبهدف تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال المقاييس فلقد استخدمت الاساليب الاحصائية المناسبة.

ـ عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1- هل هناك فروق جوهرية بين درجات الطلبة على مقياس مصدر الضبط الداخلي / الخارجي.

جدول (3) يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية للطلبة على مقياس الضبط

م / ن	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المحسوبة
درجات الطلبة على بعد الضبط الداخلي	71	25.3	2.8	12.7	0.05= ت=1.96 0.01= ت=2.59
درجات الطلبة على بعد الضبط الخارجي	71	17.1	3.10		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين درجات افراد العينة عند مستوى (0.05) ومستوى (0.01) ووفقا للمتوسطات يتبين ان هناك فروق جوهرية لمصلحة الطلبة في اتجاه مصدر الضبط الداخلي وذلك يعنى ان الطلبة المشمولين في العينة أكثر ميلا نحو وجهة الضبط الداخلي

2 -هل هناك فروق جوهرية بين درجات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم.

جدول (4) يبين الفروق بين المتوسطات الحسابية للطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم

م / ن	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الحرجة
درجات الذكور	17	10.04	2.41	1.48 غير دالة	0.05= ت=1.98
درجات الاناث	54	16.63	3.11		

يتبين مما سبق انه لا توجد فروق جوهرية بين درجات الذكور ودرجات الاناث على بعد التفاؤل والتشاؤم من العينة الخاضعة للدراسة ويمكن ان يعزى ذلك الى ان الطلبة في هذه المرحلة العمرية ليس لديهم اهتماما او تركيزا واضح حول مثل هذه المفاهيم النفسية وانهم لم يدخلوا بعد خضم ومعترك الحياة العملية بعد وما يتطلبة من مسئوليات وتحديات تشكل تكون مثل تلك المفاهيم.

3- هل هناك علاقة جوهرية موجبة بين الضبط الداخلي والتفاؤل لدى عينة الدراسة

جدول (5) يبين العلاقة بين مصدر الضبط الداخلي والتفاؤل.

	قيمة كا^2	درجات الحرية	مستوى المعنوية
كا^2	165.000	156	0.05
	قيمة ارتباط بيرسون		مستوى المعنوية
بيرسون r	0.548		0.05

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة جوهرية بين مصدر الضبط الداخلي والتفاؤل، حيث بلغت قيمة الاحتمال المحسوب للعلاقة بين مصدر الضبط الداخلي والتفاؤل (0.05) وهي أصغر من مستوى الدلالة النظري α =(0.05) لذلك نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل بوجود علاقة بين مصدر الضبط الداخلي والتفاؤل في عينة الدراسة. وتبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون حوالي (0.548) وهي علاقة معنوية متوسطة القوة ويمكن تفسير ذلك ان ذوى الضبط الداخلي يتسمون بالإيجابية ولديهم القدرة النظرة التفاؤلية للحياة وللبيئة المحيطة بهم والتفاعل معها بشكل سليم وإيجابى ، **وان الإنسان يجب أن يكون أكثر تأثيرا وأكثر قدرة على أن يدرك نفسه بوصفه المحدد لقدره إذا ما أراد أن يعيش في سلام مستريحا مع نفسه.**هذا وتأتى هذه النتيجة متفقة مع دراسة شقير ودراسة عبداللطيف

4- هل هناك علاق علاقة جوهرية سالبة بين مصدر الضبط الخارجي والتشاؤم.

جدول (6) يبين نتائج استخدام اختبار كا^2

	قيمة كا^2	درجات الحرية	مستوى المعنوية
كا^2	180.000	168	0.05
بيرسون r	قيمة ارتباط بيرسون		مستوى المعنوية
	0.293		0.05

يتبين من الجدول السابق عدم وجود علاقة بين مصدر الضبط الخارجي والتشاؤم، حيث بلغت قيمة الاحتمال المحسوب للعلاقة بين مصدر الضبط الخارجي والتشاؤم (0.250) وهي أكبر من مستوى الدلالة النظري α =(0.05) لذلك نقبل فرض العدم بعدم وجود علاقة بين مصدر الضبط الخارجي والتشاؤم في عينة الدراسة وهى نتيجة ربما يمكن تفسيرها في ضوء الخلفية النظرية والثقافية لأفراد عينة الدراسة وعدم فهمهم لتأثيرا خياراتهم وذواتهم مما انتج لديهم عدم الفصل بين تأثير القوى الخارجة عنهم وتأثير ارادتهم وقواهم الذاتية الايجابية وجاءت النتيجة مختلفة مع نتيجة دراسة شاورز ومع دراسة عبداللطيف.

5- هل هناك فروق في مصدر الضبط وفقا لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

جدول (7): يبين نتائج استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)

مصدر التباين S.O.V	مجموع مربعات التباين S.S	درجات الحرية df	متوسطات المربعات M.S	قيمة مؤشر الاختبار(ف) F	قيمة الاحتمال P-value	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.001	1	0.000	0.020	0.013	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$
خلال المجموعات	0.510	27	0.019			
الكلي	0.511	28				

يتبين من الجدول السابق وجود فروق في مصدر الضبط وفق متغير متخصص (علمي أدبي، حيث بلغت قيمة الاحتمال المحسوب (0.013) وهي أصغر من مستوى الدلالة النظري= (0.05) لذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرض البديل بوجود فروق جوهرية بين مصدر الضبط الخارجي وفق متغير متخصص (علمي أدبي في عينة الدراسة).

6- هل هناك فروق في التفاؤل والتشاؤم وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي)

جدول (8) يبين استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في التفاؤل والتشاؤم

	مصدر التباين S.O.V	مجموع مربعات التباين S.S	درجات الحرية df	متوسطات المربعات M.S	قيمة مؤشر الاختبار(ف) F	قيمة الاحتمال P-value	الدلالة الإحصائية
مقياس التفاؤل	بين المجموعات	0.015	1	0.015	0.539	0.476	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$
	خلال المجموعات	0.372	13	0.029			
	الكلي	0.387	14				
مقياس التشاؤم	بين المجموعات	0.006	1	0.006	0.105	0.751	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$
	خلال المجموعات	0.694	13	0.053			
	الكلي	0.70	14				

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم وفق متغير متخصص (علمي أدبي، حيث بلغت قيمة الاحتمال المحسوب للتفاؤل (0.476) وقيمة الاحتمال المحسوب للتشاؤم (0.751) وكل منهما أكبر من مستوى الدلالة النظري (0.05) لذلك نقبل فرضية العدم بعدم وجود فروق جوهرية بين التفاؤل والتشاؤم وفق متغير متخصص (علمي أدبي في عينة الدراسة).

وبعد عرض نتائج الدراسة يتضح ان بعض النتائج اشارت الى وجود فروق جوهرية بين الطلبة ولصالح ذوى التحكم الداخلي وهذا يدل الى ان الطلبة المشمولين في العينة يتسمون بنواحي ايجابية واستقلالية ذاتية وهو امر مطلوب ومستحب وفقا لهذا البعد في الشخصية الانسانية **وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة جوردر وروتر 1963 ودراسة كفافى 1982 ويمكن ان نعزو ذلك الى ان الطلاب من ذوى الضبط الداخلي اكثر استقلالية واكثر ميلا الاجابة بواقعية وايجابية من ذوى الضبط الخارجي والذين عادة ما يعزو اسباب سلوكهم الى اسباب غير واقعية وخارجية**، في حين اشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق جوهرية بين درجات الذكور والاناث على بعد التفاؤل التشاؤم وهو امر متوقع في مرحلة عمرية مثل مرحلة هؤلاء الطلبة وهذه النتيجة لم تخضع للدراسة في الدراسات السابقة التي اوردها الباحث في دراسته الحالية، وكذلك لم توجد علاقة جوهرية سالبة بين مصدر الضبط الخارجي والتشاؤم، كما تبين من الدراسة وجود فروق في مصدر الضبط تبعا لنوع التخصص الدراسي ولصالح اصحاب التخصصات العلمية في متغير الضبط الداخلي وفى بعد التشاؤم والتفاؤل ولم تبين الدراسة وجود فروق واضحة وفقا لنوعية التخصص.

- التوصيات:

- اجراء وتصميم دورات ارشادية لتنمية وجهة الضبط لدى الطلاب وكذلك تنمية جوانب التفاؤل الايجابية وخلق روح التنافس والمشاركة الايجابية لدى التلاميذ في المراحل الدراسية الأولى.
- خلق روح الاستقلال والاعتماد على النفس وحب المبادأة في التصرفات والمواقف المختلفة من اجل خلق مصدر ضبط داخلي واتزان في شخصية الفرد.

- إقامة ندوات ومحاضرات التي من شأنها تشجيع الشباب وتوعيتهم ووقايتهم من البدع والخرافات والمعتقدات الخاطئة.

- الاهتمام بالمراكز الثقافية والتي تعني بالشباب من كلا الجنسين لتنمي المهارات والقدرات والتي من خلالها تمكنهم من الاتصال بالمجتمع وكسر طوق العزلة المسببة لحالة التشاؤم.
- يوصي الباحث الاباء والامهات بالتعرف على الخصائص والسمات المختلفة لشخصية ابناءهم، مما يساعدهم على فهم مشكلاتهم ويسهل عليهم عملية تنشئتهم وتربيتهم على الشكل الامثل .
- كما يوصي الباحث المربين والمعلمين واولياء الامور الى تعزيز وجهة النظر المتفائلة لدى الابناء والطلبة، لما لذلك من إثر في تطوير شخصية الفرد بحيث يصبح قادرا على ابداء الراي وتقبل الراي الاخر دون احباط او رد فعل سلبي.

- المقترحات:

- اجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية ومصدر الضبط وبعدى التفاؤل والتشاؤم.
- اجراء دراسة توسعية في العديد من المناطق والجامعات الاخرى لمعرفة تأثير البيئة المحلية في مصدر الضبط والتفاؤل والتشاؤم.

- المراجع:

1- احمد محمد عبدالخالق (1996) دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ، الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .

2- ايمن الغريب (د ت) حالة تقدير الذات وعلاقته بمركز الضبط المدرك، كلية التربية، جامعة الازهر، القاهرة.

3- بدر الأنصاري (2002) التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية 3 (4).

4- جولمان دانيال (2002) الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: عدد 262.

5- جابر عبدالحميد جابر وعلاء الدين كفافي (1991) معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة: دار النهضة العربية ج (3).

6- زينب شقير (1996)القيمة التنبؤية لبعض الحالات الإكلينيكية المختلفة في الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت ، القاهرة : مجلة كلية التربية العدد (23).

7- سامر جميل رضوان (2001) الاكتئاب والتشاؤم: دراسة ارتباطية مقارنة، مجلة علوم تربوية ونفسية، جامعة البحرين: العدد (1).

8- صلاح الدين ابوناهية (1986) مقياس روتر للضبط الداخلي /الخارجي ، النظرية والمفهوم ، القاهرة : دار النهضة العربية.

9- صلاح الدين أبو ناهية (1994) إدراك موضع الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بقطاع غزة. مجلة علم النفس، العدد (30).

10- علاء كفافي (1982) مقياس وجهة الضبط، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .

11- علاء كفافي (1982) بعض الدراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

12- عثمان محمود الخضر (1999) التفاؤل والتشاؤم والاداء الوظيفي، الكويت: المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد (97).

13- عويد سلطان المشعان (2000) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالاضطرابات النفسية والجسمية وضغوط احداث الحياة لدى طلاب الجامعة، القاهرة: مجلة دراسات نفسية المجلد (10) العدد (4).

14- عبد اللطيف خليفة (2000) العلاقة بين الاغتراب والابداع والتفاؤل والتشاؤم القاهرة: المؤتمر الدولي السابع لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.

15- فؤادة محمد على هدية (1994) دراسة مصدر الضبط الداخلي / الخارجي لدى المراهقين من الجنسين، مجلة علم النفس، العدد 32، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

16- مايسة احمد النيال (1993) مصدر الضبط وعلاقته بكل من قوة الانا والعصابية والانبساطية لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة بدولة قطر: دراسة عامليه، مقارنة، حولية كلية التربية.

17- محمد ابراهيم التويجري (1988) تأثير مركز التحكم كعامل وسطى في علاقة الاداء الوظيفي والرضا الوظيفي، المجلة العربية للإدارة، العدد الاول تصدرها المنظمة العربية الادارية، عمان.

18- محمد الأنصاري وعلى مهدى كاظم (2008) قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة، دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعمانيين، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد (9) العدد (64).

19- مارتن سيلجمان (2002) تعلم التفاؤل ترجمة جرير، السعودية: مكتبة جرير للنشر.

20- Lim,l.(2009) Atwo-factor model of defensive pessimism and Its relations with achiement motivation the journal of psychology,143(3) ,318-336.

21- Mesci,M,andOvder.,z(july2001)the effects of locus of control on learning - performance ;a case of an academic organization ,gournal of economics and social studies vol.1,N 2,113-33.

22- Marshall,G.N,wortman, C.B, kusulas,J.W,Hervig ,l.k and vichers,R,R.(1992) Distinguishing optimism from pessimism relation to fundamental dimensions of mood and personality, journal of personality and social psychology 62,1067-1074.

23-Conner .,R , Hirsch. J (2007) optimism and suicide id eation among young adult college students ,journal of Arth suicide Res 11(2),177-85.

24- Seligman,M.C (1994)What You Can Change & What You Can't . New York : Knopf

25-Showers,c(1992)"motivational and emotional consequences of considering, positive or nagetive possibilities for an an upcoming event, the journal of personality and social psychological association, V63 (3) 474-484.

26- Shier,M,F,andcarver.C.S.(1985) Optimism ,coping and health Assessment and implications of generalized outcome expectances ,health psychology,4 .219-247.